

السؤال

ما حكم تربية حيوان (الهامستر) وهل يدخل ضمن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : (خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ الْغُرَابُ وَالْحِدَاةُ وَالْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ). رواه البخاري ، بالرغم من اختلافه عن الفأرة من حيث النظافة ومناعته الضعيفه تجاه الأمراض .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من خلال النظر في بعض الكتابات حول " الهامستر " والصور الموثقة له في شبكة الانترنت ، يتبين أن فيه شبهاً كبيراً بالفأر . ومن المعلوم أن الفئران أنواع وأجناس كثيرة ، وقد ذكرت بعض الدراسات أن للفئران (86) جنساً ، تشمل على (720) نوعاً . ينظر : " القوارض في الوطن العربي " ص 75 ، تأليف: عادل محمد علي .
و " الهامستر " جنس من أجناس الفئران كما ذكر مؤلف الكتاب السابق .

وجاء في الموسوعة العربية العالمية (26/122) : " هو من أنواع القوارض الصغيرة القصيرة المكتنزة ذات الفراء ... وغالبية أنواع الهامستر لها ذنب صغير وتجويف فموي يساعدها على تخزين كميات كبيرة من الغذاء ، وهناك حوالي 15 نوعا من الهامستر " .

وإذا كان " الهامستر " من أجناس الفئران ، فلا يجوز اقتنائه ولا تربيته ، بل يجب قتله ، سواء كان في الحل أو في الحرم ، كما هو المعروف من حكم الفأر .

وقد نص العلماء على أن هذا الحكم شامل لجميع أجناس الفئران .

قال الحافظ ابن حجر : وَالْفَأْرُ أَنْوَاعٌ ، مِنْهَا : الْجُرْدُ .. وَالْخُلْدُ ، وَالْفَأْرَةُ الْإِبِلُ ، وَالْفَأْرَةُ الْمِسْكُ ، وَالْفَأْرَةُ الْغَيْطُ ، وَحُكْمُهَا فِي تَحْرِيمِ الْأَكْلِ وَجَوَازِ الْقَتْلِ سَوَاءٌ . انتهى " فتح الباري " (4/39)

والفأر حيوانٌ مفسدٌ ضار .

قال الدّميري : " وليس في الحيوانات أفسد من الفأر ، ولا أعظم أذى منه ، لأنه لا يُبقي على حقير ولا جليل ، ولا يأتي على شيء إلا أهلكه وأتلفه " . انتهى " حياة الحيوان الكبرى " (2/271) .

مع ما في تربية مثل هذه الحيوانات من العبث وإضاعة الوقت والمال بلا فائدة ، وفي الحيوانات الأليفة المفيدة التي لا إشكال في إباحتها غنية عنها .

وينظر جواب السؤال (124154) .

والله أعلم .